KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الاقتباس الإيحائي في ديوان الخلفاء

أ.د. حازم فاضل البارز

الباحث حسين حميد حسن

جامعة كربلاء / كلية العلوم الإسلامية

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(G).20112

الخلاصة:

بعد الولوج والتمعن بين رياض القرآن ونصوص ديوان الخلفاء تبلور أن القرآن الكريم كان المصدر الأساسي في اختيار الفاظهم فقد أثر تأثيراً كبيراً في بنية أشعارهم فهم يقتبسون من آيات القرآن وهذا الاقتباس وقع على شكل إشارات وإيماءات تدل على معنى هذه الآيات المحكمات وهذا ما يسمى بالأبداع الفني الذي يُمتعْ السامع ويدخله بالأجواء القرآنية المقدسة هذا من جانب ومن جانب آخر نجد أن أذهان الخلفاء مليئة بالآيات القرآنية فهم كانوا على احتكاك دائم بالقرآن الكريم التي من خلالها وظفوا هذه الألفاظ فهم يغترفون هذه الألفاظ للتعبير عن أفكارهم وعواطفهم وميلهم إلى اللغة القرآنية .

الكلمات المفتاحية : الاقتباس , الايحائي, ديوان , الخلفاء.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

The citation in the caliphs' court

Prof.Dr. Hazem Fadel Albarez

Researcher Hussein Hamid Hassan

University of Karbala / College of Islamic Sciences

Abstract:

After entering and reflecting on the Divan of the Caliphs, it crystalised that the Holy Quran was the main source in the choice of their words. It had a great impact on the structure of their poetry. They quote from the verses of the Qur'an. This quotation occurred indirectly with a change in the words and words that indicate the meaning of these verses. This type of And their propensity for the Koranic language.

Keywords: quotation, suggestion, divan, caliphs

المقدمة:

الحمد لله رب العلمين الذي قص علينا من آياته , الذي نزّل القرآن على عبدهُ هدى ورحمة للعالمين , والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين خير الخلق أجمعين الصادق الأمين محمد (ﷺ) نبي الهدى وعلى آله وصحبه أجمعين , ومن تبعهم الى قيام يوم الدين ...

لقد أثر القرآن الكريم عند العرب حيث شكل حركة فكرية بدأت من اللحظات الأولى لنزوله , ودعاهم الى النظر اليه , فلم يسعهم الا التسليم بروعة بلاغته وأثره في نفوسهم وعقولهم , فقد شغلت لغة القرآن الكريم

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

واسلوبه علماء اللغة والبيان وكان موضع عناية لدى الشعراء فهم وضّفوا الآيات القرآنية في شعرهم ونثرهم فبقيت للقرآن ميزة جعلته المثل الأعلى للبلاغة العربية عند كل علماء الأدب والبلاغة فمن المعلوم ان القرآن الكريم قد بهر العرب بأسلوبه المعجز الفني وقيمته التشريعية والفكرية السامية فقد حضي اهتمامهم على أي أثر فكري أو أدبي على الاطلاق , وصارت الثقافة الإسلامية على مرْ العصور تعتمد على القرآن مصدراً مهماً تدور حوله الابحاث الفقهية واللغوية والفكرية والتشريعية وغيرها من العلوم الاخرى . وكان للغة العربية وآدابها الحظ الأوفر من هذا الكتاب المقدّس بما أضاف لها الكثير من الروح الجديدة وأساليب البلاغة الرفيعة ولهذا لجأ الشعراء إلى الاقتباس من القرآن الكريم ومن أنواع هذا الاقتباس هو الاقتباس الإيحائي ؛ ولم يكن الاقتباس الايحائي وليد الساعة بل كانت نشأته منذ أن نزل القرآن الكريم فأن استخدام النص القرآني عند الشعراء من خلال توظيف بعض من الآيات أو المفردات القرآنية في أبياتهم جاءت في بداية العصر الإسلامي بعد ذلك امتدت الى العصور الحديثة وهذا الأمر الذي دعا إلى أن أوضح أهمية هذا النوع من الاقتباس في أشعار الخلفاء ومن المعروف أن الاقتباس الإيحائي لم يكن ظاهر في النص بشكل مباشر وإنما يلمح من خلال اشارات أو إيماءات توحي إليه وهذا النوع من الاقتباس يصعب على القارئ العادي معرفته الذي لا يتمتع بالروح القرآنية .

التمهيد

أن استخدام النص القرآني عند الشعراء من خلال توظيف بعض من الآيات أو المفردات القرآنية في أبياتهم تعد من الظواهر القديمة منذ نزول القرآن الكريم على الرسول الكريم محمد ﷺ في بداية العصر الإسلامي بعد ذلك امتدت الى العصور الحديثة وهذا الأمر معروف عند أهل البلاغة فقد عرّفوا الاقتباس بقولهم "تضمين الكلام نثراً كان أو شعراً شيئاً من القرآن الكريم أو الحديث"[١]. أو "أن تدرج كلمة من القرآن أو

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

آية في الكلام تزييناً لنظامه وتضخيماً لشأنه"[٢]. أو هو "أن يضمّن المتكلّم كلامه كلمة من آية أو حديث أو مثل سائر"[٣]. وجاء في جواهر البلاغة "هو أن يضمن المتكلم منثورهُ أو منظومهُ شيئاً من القرآن أو الحديث على وجه لا يشعر بأنه منهما"[٤] . ومن تعريفات الاقتباس أيضاً "هو مما يزداد به الكلام حلاوة ويكتسب به رونقاً وطلاة ولا سيما إذا كان الاقتباس بآيات من القران الكريم فإنها تكون في الكلام كالشاهدة له، والمنادية على سداده"[٥]. وقد أضاف الخطيب القزويني الاقتباس الى السرقة الشعرية ثم عرّفه فقال: "أما الاقتباس فهو ان يضمن الكلام شيئاً من القران الكريم أو الحديث لا على أنه منه ولا بأس بتغيير يسير لأجل الوزن أو غيره"[٦] ويعد الاقتباس عندهم من الفنون البديعية وأن أول من وضع هذا الفن هو فخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ) . فأنه كان معروف قبل الرازي بإسم التضمين وعرفه ابن حجة الحمويّ "هو أن يضمن المتكلم كلامه كلمة من آية , أو آية من آيات كتاب الله العزيز خاصة"[٧]. وعلى حد تعبير البلغاء النص الذي قصد نظمه إن كان غير القرآن أو الحديث لا دخل فيه للأقباس[٨] وهذا يعني ان الاقتباس فقط من القرآن الكريم والحديث الشريف فهو شكل من أشكال تعامل الشعراء مع النص القرآني ويمكن القول ان الاقتباس هو تداخل النصوص أي النص القرآني مع النص الأدبي بحيث يكوّنان معنى واحد فيستدعي الشاعر آية قرآنية أو جزءاً منها ؛ لأن القرآن مصدر من مصادر البلاغة المتميزة وأنه يمس حياة الأنسان ولا شك أن القرآن لم يكن محط أنظار القدماء فحسب بل أن الشعراء المعاصرين لا يزالون ينهلون اليه والأخذ من آياته والإفصاح عن مشاعرهم ومواقفهم لذا فأنه كان محط أنظار الشعراء وحضي الشعر اهتمام العرب في الجاهلية اهتماماً كبيراً لأنه من أهم الجوانب في الحياة العربية فعند مجيء الإسلام ونزول القرآن الكريم تأثر الشعراء بالأسلوب القرآني لما وجدوه من الألفاظ القرآنية كالتذكير والوعد والوعيد ونحوها من الأساليب . وتغير بعض الأغراض التي نها عنها الإسلام فهناك أغراض كثيرة من الشعر

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الجاهلي قد اندثرت وخمدت عند ظهور الإسلام ومنها الهجاء الفاحش والمديح الكاذب والحديث عن الخبر والفخر بالقبيلة والأنساب وغيرها وظهرت أغراض جديدة جاءت لنصرة الاسلام والمسلمين والدعوة للإسلام ومن هذه الأغراض هي مدح النبي والرد على الشرك وحث المسلمين على الجهاد في سبيل الله فتحوّل الشعر الى أسلوب جديد مليء بالروح الإسلامية فأخذ الاهتمام بالشعر الإسلامي يعود من جديد فلقي ترحيب من قبل النبي الاعظم والصحابة[٩]. حيث أن الشعر العربي قبل الإسلام كان هدفه الذي وصف له هو التغني بمكارم الاخلاق والفخر بالأنساب وطيب الاعراف ولا بدّ أن يكون هنالك شخصيات كالخلفاء وغيرهم يحملون ذائقة شعرية وعقلية ناضجة تحفظ الكثير من تراثهم العربي وثقافاتهم وان يحثوا الناس على الأخلاق الحميدة والصفات الحسنة لأن الشعر كان ديوانهم الأكبر فهم يسجلون فيه حروبهم وانتصاراتهم ومآثرهم.

الاقتباس الإيحائي :

ويقصد بها تلك الصورة التي تومئ الى اللفظة القرآنية فهي تتضمن شيئاً من القرآن الكريم ولكن لا يمكن للمتلقي أن يدرك عناصر اللفظة القرآنية إلا بالتلميح والتقرّب وهي بهذا تتفاوت في بعدها وقربها وفقاً لدرجة النباهة والاستيعاب الذهني لدى المتلقي[١٠] .

وأصل الإيحاء عند أهل البلاغة هو إلقاء الموحى إليه , وذلك من خلال كتاب أو إشارة أو إيماء وبإلهام أو رسالة , كما قال تعالى{وَأَوۡحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحۡلِ أَنِ ٱتَّخِذِي مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتٗا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعۡرِشُونَ}[١١] . بمعنى(ألقى ذلك اليها فألهمها) [١٢] . ومن تعريفات الإيحاء أيضاً هو إلقاء معنى الكلام الى ما تريد إعلامه أما بإلهام أو بكتابة أو بإشارة , أو هو تعريف المُوحى إليه بأمر خفي من إشارة أو كتابة أو غيرهما ويعد من الإلهام[١٣] .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

فالإيحائية تعتمد على اللغة الشعرية ذات الدلالات والطاقات المميزة في لغة الأديب[١٤]. فإن العبارات الأدبية والجمل الإيحائية التي تؤدي الصورة في المعنى تبعث المتعة في النفس وتجعله يستشعر بعقله ووجدانه في قيمة المضمون . "وهكذا تكون اللفظة الواحدة كافية لإشاعة الظلال التي تربط المتلقي بالشاعر ليعي ما يقدمه له ، حين تكون هناك ملكة خلّاقة تقوى على استغلال طاقتها التصويرية وامتداداتها النفسية"[١٥] . فالشاعر فيها يعبر عن الصورة التي يستدعيها من سياقها القرآني ويضعها في بنيته الشعرية بطاقات إيحائية تسهم في إثراء صورته الشعرية .

فلا يخفى على كل دارسٍ أن للقرآن الكريم أثراً في تكوين الصورة في مخيلة القارئ من خلال استعمال آيات القرآن في النص الأدبي , ولكن بطريقة مغايرة عن الطرق النصية أو المباشرة فهناك نوع آخر من توظيف آيات القرآن الكريم ولكن على شكل رموز وإيماءات تدل على المعنى القرآني من خلال استعمال الفنون البلاغية وهو ما يسمى بالقرآنية الإيحائية .

ويمكن تميز الصورة الإيحائية في نوعان .

١- صورة إيحائية قريبة وبالإمكان الأمساء بها بأقـــل جهد وأحالـــــتها الى الصورة القرآنية فهي سهلة التلقي .

٢- صورة إيحائية بعيدة التي لا يمكن للمتلقي الإمساك بتلك الخيوط إلا بعد جهد وتفكير ليحيلها الى الصورة القرآنية .

ومن الاقتباس الإيحائي ما وردت في قول أبي جعفر المنصور فيمن تظلم اليه من والٍ له في همذان فانصفه: (البسيط)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

مَنْ يَصْحَبِ الدَّهَر لا يأمَنْ تَصَرُّفَهُ يوماً والدهر إحلاء وإمرارُ

لِكُلَّ شَيْء وَانْ دَامتْ سَلامَتُهُ إذا انْتَهى فَلهُ لا بُدَّ إقْصَارَ(١٦)

والحقيقة ان الشعرية تجسدت في الابتــكار الذي جسده الشاعر حينما أشار في أبياته الى قوله تعالى {كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۖ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ}(١٧) .

ومن قوله أيضاً وقد أحس بدنوّ أجله : (مجزوء الكامل)

المْرءُ يأمَلُ أنْ يَعِيـ ـــشَ وطُـول عُـمْرٍ قـدْ يَضُرُهْ

فالصورة التي رمز اليها الشاعر قد أستمدها من قوله تعالى {وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي ٱلْخَلْقِۖ أَفَلَا يَعْقِلُونَ}(١٨) . وهو تصوير جميل أي أن الانسان يطمع بالعيش في الدنيا ولكن من يطول عمره في الدنيا يدركه الهرم والضعف استناداً الى قوله تعالى {وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔاۚ}(١٩) .

ومن قول الوليد بن يزيد يعتذر لوالد سلمى لمّا غضبت من هجائه لأبيها: مجزوء الوافر.

تَوَدُّ لَوْ أنني لحمٌ رَأتهُ الطّيرُ فاختُطفا

ولا تَرْفَعْ بِهِ رَأساً عَفَا الرَّحمانُ ما سَلَفا(٢٠)

فنجد ان المفردة القرآنية تجسدت في بنية النص وقيمته الدلالية من خلال الفنون البلاغية كالاستعارات وغيرها , فقد استطاع الشاعر أن يرمز في البيت الأول الى قوله تعالى {وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ ٱلرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ}(٢١) . وفي البيت الثاني أستعان بالمفردة القرآنية في قوله عفا الرحمان ما سلفا) فأشار به الى قوله تعالى {عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَۖ }(٢٢) .

ومن قوله أيضاً حين مات هشام بن عبد الملك : (مجزوء الخفيف)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

فاشْكُروا الله إنهُ زائدٌ كُلّ منْ شَكَرْ(٢٣)

إن الشاعر في هذا التوظيف صورة قرآنية قريبة فقد رمز الى قوله تعالى {وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا ۗ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْأٓخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ۚ وَسَنَجْزِي ٱلشَّٰكِرِينَ}(٢٤) .

ومن قوله تعالى أيضاً {وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ}(٢٥) .

ومن قول عمر بن عبد العزيز فهو أشار الى الإيحائية القريبة في أبياته وهو يخاطب نفسة: (الـــوافر)

إن كـنتَ تعلمُ أنَّ الله يا عُمَرُ يَرَى ويَسْمَعُ ما تأتي وما يَذَرُ

وأنتَ في غفلةٍ عن ذاكَ تركبُ ما عَنْهُ نهاكَ فأينَ الخـوفُ والحذرُ

تجاهرُ الله إقداماً عليه ومن حثالةِ الناسِ تَستحيي وتَسْتترُ(٢٦)

نجد إن الشاعر في هذه الابيات قد استسقى معناه من عدة آيات ففي البيت الأول قد رمز في قوله الى نص الآية من قوله تعالى{ قَالَ لَا تَخَافَآ ۖ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ}(٢٧) وقوله تعالى {أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ}(٢٨) أي ان الله قريب من الأنسان ويرى ويسمع وسيجزي الظالم على فعله أتم الجزاء , أما في البيت الثاني قد رمز فيه الشاعر من خلال التوظيف القرآني الإيحائي الى نص الآية من قوله عز وجل { ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ}(٢٩) فقد أستعمل الشاعر أسلوب الكناية فهو أطلق أسم عمر وهو كان يقصد نفسه في النصح والإرشاد وأن الانسان مولع بحب الدنيا فإن قلبه لا

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

يتحرك من خوف الله عز وجل لا ريب ان الكلمة القرآنية وصيغتها لها مدلول معيّن فهي تحمل ما تدل به من المعنى .

ومن الإيحاء القرآني ما جاء في قول عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يرثي رسول الله ﷺ في أبياته قائلاً : (الطويل)

لَعَمْري لَقَدْ أَيْقَنْتُ أَنَّكَ مَيِّتٌ ولكنّما أَبْدَي الّـذي قُلْتُهُ الجَزَعْ

وقلتُ يَغِيبُ الوَحيُ عَنّا لفَقْدِهِ كما غابَ مُوسى ثمّ يَرْجَعْ كما رجعْ[٣٠]

فقد شبه فقد الرسول الكريم وغياب الوحي عنهم أن يصيب القوم الكفر والشرك بالله كما غاب نبي الله موسى (عليه السلام) وكفر القوم من بعدة بإخاذهم العجل الذي صنعه السامري ليضلهم عن عبادة الله فأن الله أوحى الى موسى ان القوم افتتنوا من بعدك فقد اتخذوا إلهاً من دوني وهو عجل جسد له خوار[٣١] . كما قال عز وجل في محكم كتابه{وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ غَضۡبَٰنَ أَسِفٗا قَالَ بِئۡسَمَا خَلَفۡتُمُونِي مِنۢ بَعۡدِيٓۖ أَعَجِلۡتُمۡ أَمۡرَ رَبِّكُمۡۖ وَأَلۡقَى ٱلۡأَلۡوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأۡسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيۡهِۚ قَالَ ٱبۡنَ أُمَّ إِنَّ ٱلۡقَوۡمَ ٱسۡتَضۡعَفُونِي وَكَادُواْ يَقۡتُلُونَنِي فَلَا تُشۡمِتۡ بِيَ ٱلۡأَعۡدَآءَ وَلَا تَجۡعَلۡنِي مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ}[٣٢].

ومن القرآنية الإيحائية ما جاءت في قول الأمام علي (عليه السلام) : (الطويل)

ولا تُرْجِ فعلَ الخير يوماً إلى غد لَعَلَّ غداً يأتي وأنت فقيدُ

ويومُكَ أن عاينته عاد نفعهُ إلْكَ وَمَاضي الأســِ ليس يَعُودُ[٣٣]

فإن هذه الأبيتان قد أستمد مادتهما من قوله تعالى { وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا , إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ رَبِّي لِأَقۡرَبَ مِنۡ هَٰذَا رَشَدٗا }[٣٤] . إن كل عمل لا يتم إلا بمشيئة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الله وأن يجعل الإنسان ذكر الله من لوازمه في كل عمل من أعماله وكما قال تعالى { وَمَا تَدۡرِي نَفۡسٞ مَّاذَا تَكۡسِبُ غَدٗاۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسُۢ بِأَيِّ أَرۡضٖ تَمُوتُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرُۢ}(٣٥) وقوله { وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٞۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ لَا يَسۡتَأۡخِرُونَ سَاعَةٗ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ }(٣٦) إن لهذه الابيات دلالة إيحائية لكثير من النصوص والآيات القرآنية التي مر ذكرها فهي بمثابة نصح وإرشاد للناس جميعاً.

ونرى مدى التأثير القرآني في شعر المرتضى لدين الله وهو من الزيّديون العلويّون في اليمن قائلاً في قصيدته التي شملت الكثير من آيات الكتاب الحكيم : (الوافر)

وقُمْ لله مجتهداً مُجداً فمثْلكَ لا يُعلّمُ بالصّوابَ(٣٧)

ونجد هذه الأبيات امتلكت الروح الإسلامية بفضل القرآن الكريم فقد أستعمل الشاعر أسلوب التشبيه فهو شبه موصوفه بكثير العلم بقوله (فمثلك لا يعلَّم بالصواب).

الى قوله .

رضيتُ بمحنتي في الله ربّي لكي أنجو بتلك من العقابِ

فما الدُّنيا تَدُومُ ومن عليها وكلّهُمُ يَصيرُ إلى التُّرابَ

أن التأثير القرآني قد دفع الشاعر الى خلق هذه الصورة التي قد استوحاها من قوله تعالى { يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَا لَكُمۡ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلۡتُمۡ إِلَى ٱلۡأَرۡضِۚ أَرَضِيتُم بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِۚ فَمَا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ}(٣٨) فهي كناية عن صفته الدنيا التي لا تدوم وأن كل انسان مصيره الموت الذي لا مفرّ منه الى قوله .

فيطلبُهُمْ بما غرُّوهُ فينا فويلُ الظّالمينَ من الطلابِ

وهذا كُلّهُ سَيَزُولُ عنّا ونخلدُ في الجنانِ وفي الثّوابِ

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

فقد فصحت الصياغة عن الظالمين الذين غرتهم الحياة الدنيا فإن الله أعد لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة فأستوحى النص القرآني في قوله تعالى { ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمۡ لَهۡوٗا وَلَعِبٗا وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَاۚ فَٱلۡيَوۡمَ نَنسَىٰهُمۡ كَمَا نَسُواْ لِقَآءَ يَوۡمِهِمۡ هَٰذَا وَمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجۡحَدُونَ } والبيت الثاني فقد وظّف الشاعر معنى قولة تعالى {وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ}[٣٩] فهي كناية عن صفة الجنة التي جعلها الله للذين آمنوا وعملوا الصالحات خالدين فيها أبداً.

ومن أيضاً شعره قوله ما كتبه الى والده وهو في الحبس : (الرمل)

كَدَرَ الوردُ عَلَينا والصَّدَرَ ... فِعْل من بدّل ديناً وغَدَرْ[٤٠]

أيّـُها الأمّةُ عُودِي للهُدَى ... واتَّبِعوا الحقَّ بنُورٍ وبَصَرْ

الى قوله .

واتبعوا ما قال يحيى لكمُ ... فيه تَنْجُونَ مِـنْ حرَّ سَقَرْ

لقد كان الشاعر يسعى للإستحضار النص القرآني ويستلهمها ويوظفها في شعره لكي يدين الواقع وينقده بصورة مؤثرة تثير المتلقي فنجد إن الشاعر أتخذ من الفاصلة القرآنية أداة وأستطاع من خلالها يثري شعرة بنبر وتنغيم الآيات القرآنية كما جاء في صورة القمر فنجد التكرار في حرف الروي كما نجد بعض المفردات القرآنية أمثال (سقر) و(بصر) و(غدر) وغيرها فهذا التعبير يحيلنا الى صورة القمر واستعمال ومفرداتها فنحن نجد الشاعر يستعير في أبياته وصف القرآن الكريم لشخصية الأنسان المنافق الذي يبدّل دينه من الهدى الى الضلال كما في قوله تعالى{وَإِن تَدۡعُوهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ لَا يَسۡمَعُواْۖ وَتَرَىٰهُمۡ يَنظُرُونَ إِلَيۡكَ وَهُمۡ لَا يُبۡصِرُونَ}[٤١] .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

إذ نرى ان الشاعر في هذه الأبيات أشار الى التوجيه النصحي للذين يغفلون في الحياة الدنيا محذراً إياهم من عذاب يوم القيامة واهواله فهو أسلوب سلكه الشاعر مستمداً ذلك من قوله تعالى {يَوۡمَ يُسۡحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ}(٤٢).

ومن قول المأمون العباسي الذي لجأ الى القرآن الكريم مستوحياً آياته في الكثير من المواضع كما في قوله:(المنسرح)

تفْتَحُ بالوَعْدِ بابَ نائِلِها ... حَتَّى تَرَى الوَصْلَ ثَمَّ يَنْطَبِقُ

وَهو كَلَمْعِ السَّرابِ تحسَبُهُ ... مِنْكَ قَريباً ودُنَهُ شَفَقُ(٤٣)

فقد امتلكت الصورة نوعاً من أنواع الفنون البلاغية فقد شبه شدة الوصال والقرب كالسراب الذي يحسبه الظمآن ماء من شدة العطش الذي يصيبه فهو استوحى هذا التشبيه من قوله تعالى{وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَسَرَابِۭ بِقِيعَةٖ يَحۡسَبُهُ ٱلظَّمۡـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمۡ يَجِدۡهُ شَيۡـٔٗا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥۗ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ}(٤٤) وقوله في العيادة : (الطويل)

صَحِيحٌ يُوَدُّ السُّقْمَ كَيْما يَعودُهُ ... وإنْ لَمْ تَعُدْهُ عادَ مِنْها رَسُولُها

لِيَعْلَمَ هَلْ تَرْتاعُ عِنْدَ شُكاتِهِ ... كما قد يَرُوعُ الْمشْفِقاتِ خَلِيلُها(٤٥)

لقد كان الشاعر يسعى لاستحضار المعنى القرآني ويوظفه في شعرة فالمعنى مأخوذ من نص الآية{وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرٌّ دَعَوۡاْ رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيۡهِ ثُمَّ إِذَآ أَذَاقَهُم مِّنۡهُ رَحۡمَةً إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُم بِرَبِّهِمۡ يُشۡرِكُونَ}(٤٦). فأراد الشاعر توظيف المعنى القرآني على سبيل الاستعارة فهو أستعمل الصورة القرآنية لشخصية الأنسان فعندما يصيب الإنسان نوعاً الشدة ينقلب الى الله بالتضرّع والدعاء واذا يصرف الله عنه الشدّة عاد الى شركه وضلاله .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ومن قول المأمون أيضاً وهو يرد على أخيه الأميّن حين عيره بأمه : (البسيط)

الناَس مِنْ جِهـَةِ الأمْثالِ أكْفَاءُ	أبـُوهُمُ آدمٌ والأمُّ حـوّاءُ
فإنْ يكُن لـهمْ من أصْلِهِمْ نَسَبٌ	يُفَاخِرُوْن بِهِ فالطّينُ والماءُ
لا تِهْجُونَ امْرءاً في أنْ تكونَ لهُ	أمٌّ مِنَ الـرُّومِ أو سَوْداءُ دَعجاءُ[٤٧]

فالمأمون يعبر عن الصورة التي يستدعيها من القرآن ويضعها في بنيته شعرة فأنه أستعار في أبياته معنى خلق الأنسان مستوحياً قوله تعالى{وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗۖ قَالُوٓاْ أَتَجۡعَلُ فِيهَا مَن يُفۡسِدُ فِيهَا وَيَسۡفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحۡنُ نُسَبِّحُ بِحَمۡدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ}[٤٨] .

أي أن الله خلق الناس جميعاً من نسب واحد لا فرق بين أحدٍ منهم إلا بالتقوى كما قال تعالى{يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ}[٤٩] وفي البيت الثاني فقد وظّف معنى قوله عز وجل{وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٖ مِّن طِينٖ}[٥٠] وأشار في البيت الثالث الى قضية مهمه قد نهى الله عنها في كتابه العزيز قال تعالى{يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ}[٥١] .

ويبدو أن المأمون كان مستاء من هذا الأمر فقد أستعمل أداة النهي (لا) فهي تعني عند النحاة ترك الفعل ومن الملاحظ أن استعمال المعنى القرآني لم يكن مباشر فهو عبارة عن إيماءات تدل على أن المأمون كان متأثر في النص القرآني أكثر من غيره من الخلفاء العباسيين .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ومن قوله أيضاً وقد أوصى أن يكتب على قبره . (البسيط)

الَمْوتُ أخْرَجَني مِنْ دَارِ مَمْلكَتي	فالقَبْرُ مَضْجَعي منْ بَعْدِ تَتْريفي
لله عَبْدٌ رأى قَبْري فأعْبَرهُ	وخافَ مِنْ بَعْدِهِ رَيْبَ التصَّاريفِ
هذا مَصيرُ بَني الدَّنْيا وإنْ جَمَعُوا	فِيها وغَرَّهُم طُول التَّساويفِ
اسْتَغْفرُ الله مِنْ جُرْمي ومِنْ زَلَلي	وأسألُ الله نُوراً يَوْمَ تَوْفِيقي[٥٢]

إذ نرى أن الشاعر في هذه الأبيات أشار الى الذين يغفلون عن دار الآخرة ولاشك أن هذا الأسلوب قد سلكه الشاعر كثيراً مستمداً ذلك من قوله تعالى{كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۖ وَنَبۡلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلۡخَيۡرِ فِتۡنَةٗۖ وَإِلَيۡنَا تُرۡجَعُونَ}[٥٣] ؛ فإن الموت مصير الناس جميعاً حتى وإن كان ذو جاه وملك فإن القبر هو مقره فهو يرى الموت ديناً على الانسان كما جاء في قوله فقد أشار في عجز البيت الأول الى قوله تعالى{مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ}[٥٤].

ويظهر المعنى الدلالي في هذا الموضع بشكل واضح حيث يقودنا الى دلالات جديدة نستطيع أن نؤولها من السياق بشكل جيد فقد أظهر المأمون القول بخلق القرآن الكريم ونور الإسلام وتعاليمه السامية[٥٥] .

وفي ذكر السخاء والكرم وإن الملك لله وحده ما جاء في قول عمر بن عبد العزيز لمّا لاموه عن الكرم: (البسيط)

مالي عليَّ حَرامٌ إنْ بخلتُ به	واحبُ البخلِ بين النّاسَ مذمومُ
مالي أشحُّ بمالٍ لَسْتُ أمْلكُهُ	والمالُ بعدي إذا ما مُتُّ مَقسُومُ
لا بارَكَ اللهُ في مالٍ أخلّفهُ	للوارثينَ وعِرْضي فيه مَشْتُومُ[٥٦]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

فهو بهذا التوظيف قد أشار الى نص الآية من سورة ال عمران{قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ}(٥٧) مستوحياً معناها في أبياته مستخدماً أسلوب الشرط من خلال (إنْ) و(إذا) الشرطيتان.

وعلى الرغم من أن أكثر الخلفاء والأمراء كانوا يعاقرون الخمر منشغلين باللهو والمجون من خلال ما وجدناه في أشعارهم وبالخصوص خلفاء العصرين الأموي والعباسي إلا أننا وجدنا أشعارهم مملوءة بالروح الإسلامية والآداب القرآنية وهذا إن دل على شيء إنما يدل على ثقافتهم الممزوجة بالآيات القرآنية فهم مزجوا أبياتهم بالمعنى القرآني ومن شأن الأديب أن يصرف همه الى القرآن الكريم وممن غلب على شعره الإجادة في المعاني والألفاظ ثم يأخذ في الاقتباس حتى يستقيم على طريقة وشرط أن تكون مبتدعة وهذا هو طريق الاجتهاد(٥٨) .

الخاتمة

أبرزت الدراسة أمور كثيرة ومنها :

– أظهرت الدراسة مدى تأثر الخلفاء بالألفاظ القرآنية التي وردت في أشعارهم من خلال توظيف مصطلحات قرآنية في أبياتهم .

– أن ما أحدثه القرآن الكريم منذ نزوله من التطوّر الدلالي للألفاظ وتغيير بعض الأغراض التي كانت شائعة لدى الشعراء قديماً وهذا الأمر الذي دعا الخلفاء إلى أن يلجئوا إلى ذكر ألفاظ اسلامية ودينية في أشعارهم .

– تعددت الاقتباسات بكل أنواعها في الأبيات الشعرية التي استطاع الخلفاء من خلالها من توظيف آيات القرآن وبالخصوص الاقتباس الايحائي والإيماء إلى النص القرآني.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

– لا ريب أن أكثر الخلفاء والأمراء كانوا يعاقرون الخمر منشغلون بأمور الدنيا وهذا واضح في أشعار البعض منهم وبالخصوص خلفاء العصر الأموي والعباسي إلا اننا وجدنا أشعارهم مملوءة بالروح الإسلامية والآداب القرآنية وهذا الأمر يدل على أن الألفاظ القرآنية كانت راسخة في أذهانهم وثقافتهم القرآنية فهم مزجوا أبياتهم بالألفاظ والمعاني القرآنية .

(هوامش البحث):

(١)الاقتباس أنواعه واحكامه , د. عبد المحسن بن عبد العزيز العسكر , (دار المنهاج- الرياض),ط١, ١٤٢٥هـ : ١٣.
(٢)نهاية الايجاز في دراية الاعجاز , فخر الدين الرازي(ت٦٠٦هـ), تحقيق: د. نصرالله حاجي ,(دار صادر-بيروت),ط١, ١٤٢٤هـ:١٧٣.
(٣)نهاية الأرب في فنون الأدب , أحمد عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري , شهاب الدين النويري (ت ٧٣٣هـ), دار الكتب والوثائق القومية – القاهرة,ط١, ١٤٢٣هـ , ج٧: ١٢٦.
(٤)جواهر البلاغة المعاني والبيان والبديع , أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي الأزهري المصري,(دار الفكر- قـــم):٤٣٨.
(٥)الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور لابن الاثير (ت ٦٣٠هـ)/ تحقيق مصطفى جواد جميل سعيد مطبعة المجمع العلمي العراقي بغداد ١٩٦٥: (٢٣٢).
(٦)الايضاح في علوم البلاغة، القزويني (ت٧٣٩) تحقيق جماعة من علماء الازهر القاهرة : ٣٢٢.
(٧)خزانة الأدب وغاية الأرب , ابن حجة الحمويّ , تحقيق د. كوكب دياب , مجلد ١, دار صادر- بيروت , ط١ ١٤٢١هـ : ٣٥٧.
(٨)موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم , محمد بن علي بن القاضي الفاروقي الحنفي التهانوي (ت ١١٥٨هـ), تحقيق د. علي دحروج , مكتبة ناشرون – بيروت ,ط١ ,١٩٩٦م, ج٢ :١١٩٢.
(٩)ينظر: الشاهد الشعري في تفسير القرآن الكريم , د. عبد الرحمن بن معاضه الشهري , دار المناهج – الرياض , ط١, ١٤٣١هـ : ٦٣.
(١٠)ينظر: أثر القرآن في الشعر الحديث , شلتاغ عبود شراد,(دار المعرفة – دمشق),ط١ , ١٩٨٧م : ١٢٤.
(١١)سورة النحل: ٦٨.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

(١٢)جامع البيان عن تأويل آي القرآن , أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٢٢٤-٣١٠هـ), دار التربية والتراث – مكة المكرمة , ج٦: ٤٠٥.

(١٣)مفاتيح الغيب - التفسير الكبير , فخر الدين الرازي , (ت٦٠٦هـ) , ط٣, ١٤٢٠هـ , وينظر المغرب , أبو الفتح برهان الدين الخوارزمي المطرزي , تحقيق علي محمد البجاوي , (عيسى البابي الحلبي للنشر) , ج١ :٥٣٣. وينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد , المنتجب الهمذاني (ت ٦٤٣هـ) , تحقيق محمد نظام الدين الفتيح , (دار الزمان للنشر – السعودية) ط١, ١٤٢٧هـ , وينظر نهاية الأرب في فنون الأدب , ج٩:٧. وينظر: المنهل المعذب المورود شرح سنن الأمام أبي داود , محمود محمد خطاب السبكي

(١٤)مجلة جامعة أم القرى , مجموعة مؤلفين , ج٧: ٤٣٨.

(١٥)اثر القران في الشعر الجزائري، محمد ناصر بو حجام ، ط١، المطبعة العربية ، غرداية ١٩٨٧م , ج١ : ٢٤٢.

(١٦)الديوان الخلفاء , قسم الخلفاء العباسيين , تحقيق : د. حسين عبد العال اللهيبي , ط١ ١٤٤٣هـ , (الرافد للمطبوعات – بغداد),ج١: ٢٥٦.

(١٧)سورة آل عمران : ١٨٥.

(١٨)سورة يس : ٦٨.

(١٩)سورة النحل : ٧٠.

(٢٠)الديوان , قسم الخلفاء الأموين : ٦٤٣.

(٢١)سورة الحج : ٣١.

(٢٢)سورة المائدة : ٩٥.

(٢٣)الديون , قسم الخلفاء الأمويين :٦٣٤.

(٢٤)سورة آل عمران : ١٤٥.

(٢٥)سورة إبراهيم : ٧.

(٢٦)الديوان , قسم الخلفاء الأمويين : ٥٤٤.

(٢٧)سورة طه :٤٦.

(٢٨)سورة العلق : ١٤.

(٢٩)سورة البقرة : ٧٤.

(٣٠)الديوان , قسم الخلفاء الراشدين :٢٠٢.

(٣١)ينظر: نهاية الأرب في فنون الأدب :ج١٣: ٢٢٦.

(٣٢)سورة الأعراف : ١٥٠.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٣٣)الديوان , قسم الخلفاء الراشدين :٤٧٦.
(٣٤)سورة الكهف : ٢٣- ٢٤.
(٣٥)سورة لقمان : ٣٤.
(٣٦)سورة الأعراف : ٣٤.
(٣٧)سورة الأعراف : ١٥٠.
(٣٨)سورة التوبة : ٣٨.
(٣٩)سورة الأعراف : ٥١-٤٢.
(٤٠)الديوان , قسم خلفاء الدويلات : ٢٢٧.
(٤١)سورة الأعراف : ١٩٨.
(٤٢)سورة القمر : ٤٨.
(٤٣)الديوان , قسم الخلفاء العباسيين :٤٠١.
(٤٤)سورة النور : ٣٩.
(٤٥)الديوان : ٤٠٣.
(٤٦)سورة الروم : ٣٣.
(٤٧)الديوان , قسم الخلفاء العباسيين :٤٢٤.
(٤٨)سورة البقرة : ٣٠.
(٤٩)سورة الحجرات : ١٣.
(٥٠)سورة المؤمنين : ١٢.
(٥١)سورة الحجرات : ١١.
(٥٢)الديوان , قسم الخلفاء العباسيين :٤٤٢.
(٥٣)سورة الأنبياء : ٣٥.
(٥٤)سورة الحاقة : ٢٨-٢٩.
(٥٥)ينظر: بلغة الظرفاء في ذكرى تواريخ الخلفاء , أبي الحسن علي بن أبي عبد الله محمد أبي السرورين عبد الرحمن الروحي , تحقيق د. محمد زينهم محمد عزب , مكتبة الثقافة الدينية – مصر: ص١١٤.
(٥٦)الديوان , قسم الخلفاء الأمويين :٥٤٨.
(٥٧)سورة آل عمران : ٢٦.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٥٨)جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب, أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (المتوفى: ١٣٦٢هـ), تحقيق لجنة من الجامعيين , مؤسسة المعارف- بيروت ,ج١: ٢٧.

المصادر :

- القرآن الكريم .
- أثر القرآن في الشعر الحديث , شلتاغ عبود شراد,(دار المعرفة – دمشق),ط١ , ١٩٨٧م : ١٢٤.
- اثر القران في الشعر الجزائري، محمد ناصر بو حجام ، ط١، المطبعة العربية ، غرداية ١٩٨٧م , ج١ : ٢٤٢.
- بلغة الظرفاء في ذكرى تواريخ الخلفاء , أبي الحسن علي بن أبي عبد الله محمد أبي السرورين عبد الرحمن الروحي , تحقيق د. محمد زينهم محمد عزب , مكتبة الثقافة الدينية – مصر: ص١١٤.
- تفسير الراغب الأصفهاني , أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ), تحقيق د. محمد عبد العزيز بسيوني , الناشر: كلية الآداب - جامعة طنطا , ط١- ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م , ج١: ٣٦١.
- خزانة الأدب وغاية الأرب , ابن حجة الحمويّ , تحقيق د. كوكب دياب , مجلد ١, دار صادر- بيروت , ط١ ١٤٢١هـ : ٣٥٧.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن , أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٢٢٤-٣١٠هـ), دار التربية والتراث – مكة المكرمة , ج٦: ٤٠٥.
- الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور لابن الاثير (ت ٦٣٠هـ), تحقيق : مصطفى جواد جميل سعيد مطبعة المجمع العلمي العراقي بغداد ١٩٦٥: (٢٣٢).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

❖ جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب, أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (المتوفى: ١٣٦٢هـ), تحقيق لجنة من الجامعيين , مؤسسة المعارف- بيروت ,ج١: ٢٧.

❖ جواهر البلاغة المعاني والبيان والبديع , أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي الأزهري المصري,(دار الفكر- قـــم):٤٣٨.

❖ الشاهد الشعري في تفسير القرآن الكريم , د. عبد الرحمن بن معاضه الشهري , دار المناهج – الرياض , ط١, ١٤٣١هـ : ٦٣.

❖ الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد , المنتجب الهمذاني (ت ٦٤٣هـ) , تحقيق محمد نظام الدين الفتيح , (دار الزمان للنشر – السعودية) ط١, ١٤٢٧هـ .

❖ ديوان الخلفاء , تحقيق : د . حسين عبد العال اللهيبي , ج١ , ط١ ١٤٤٣هـ , الرافد للمطبوعات – بغداد :٥٧٤.

❖ الاقتباس أنواعه واحكامه , د. عبد المحسن بن عبد العزيز العسكر , (دار المنهاج- الرياض),ط١, ١٤٢٥هـ : ١٣.

❖ الايضاح في علوم البلاغة ، القزويني (ت٧٣٩) تحقيق جماعة من علماء الازهر القاهرة : ٣٢٢.

❖ نهاية الأرب في فنون الأدب , أحمد عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري , شهاب الدين النويري (ت ٧٣٣هـ), دار الكتب والوثائق القومية – القاهرة,ط١, ١٤٢٣هـ , ج٧: ١٢٦.

❖ نهاية الايجاز في دراية الاعجاز , فخر الدين الرازي(ت٦٠٦هـ), تحقيق: د. نصرالله حاجي ,(دار صادر-بيروت),ط١, ١٤٢٤هـ:١٧٣.

❖ مجلة جامعة أم القرى , مجموعة مؤلفين , ج٧: ٤٣٨.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

❖ موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم , محمد بن علي بن القاضي الفاروقي الحنفي التهانوي (ت ١١٥٨هـ), تحقيق د. علي دحروج , مكتبة ناشرون – بيروت ,ط١ ,١٩٩٦م, ج٢ :١١٩٢.

❖ مفاتيح الغيب - التفسير الكبير , فخر الدين الرازي , (ت٦٠٦هـ) , ط٣, ١٤٢٠هـ .

❖ المغرب , أبو الفتح برهان الدين الخوارزمي المطرزي , تحقيق علي محمد البجاوي , (عيسى البابي الحلبي للنشر) , ج١ :٥٣٣.

❖ المنهل المعذب المورود شرح سنن الأمام أبي داود , محمود محمد خطاب السبكي , تحقيق أمين محمود محمد خطاب , (مطبعة الاستقامة – مصر) , ط١- ١٣٥١هـ , ج١: ١٨٠ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.